لـمـحـة عــن الأذواء والأقيال في المجتمع اليمني القديم

م.م.أزهار كامل ناصر
جامعة البصرة –رئاسة الجامعة

الملخص

الأذواء والأقيال مصطلحان عرفا في تاريخ اليمن القديم، وكانا يطلقان على من يقوم بتولي إدارة شؤون مقاطعة او مخلاف، وقد برز هذا النظام في الحقبة التي وصفت بفترة سبأ وذي ريدان وهي حقبة غلب عليها الصراع الدامي الذي قام فيه الأذواء والأقيال بدور كبير الى جانب الملوك.

Al Athwaa and Al Aqayl in the ancient Yemeni society

Assist lect. Azhar Kamil Nasir
University of Basrah

Abstract

Al Athwaa and Al-Aqayl are terms in the ancient Yemen history were called on a people who was mange the country affairs, The system was appeared in the period that described with the Redan and Sabaa it is the period which the bloody fighting was dominated that the Athwaa and Aqayl had took agreat rules besides the kings .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الاذواء والاقيال

الأذواء

أصل الذو ذوىً وتثنيته ذوان وجمعه ذوون، وأذواء حمير ملوك منهم يتسمون باسماء يضاف اليها ذو كقولهم ذو سحر وذو جدن وذو يزن ...[١].

وقيل: الأذواء هم ملوك اليمن في قضاعة المسمون بذي يزن، وذي جدن، وذي نؤاس وذي فائش، وذي أصبح وذي الكلاع وذي المنار[٢] وهم التبابعة[٣].

وقد تأتي (الذو) بمعنى (الذي) في لغة طيء، او تجيء ذو زائدة مضافة الى الاسماء في اليمن [٤] . أي علاقة للاضافة بعض أفراد من الجماعة، نفر من، هذا بتصريفاتها [٥] .

وكان صاحب المحفد او القصر يعرف بأسم هذا المحفد او القصر مضافاً الى لفظ (ذو) فيقال: ذو غمدان وذو رعين وذو ناعط تحت سلطانه محافد – وان هذه المجموعة من المحافد تسمى مخلافاً – وطبيعي ان بعض تلك القصور او المحافد كانت تنمو وتكون مدناً حيث تحول قصر ريدان الى مدينة ظفار وقصر سلحين الى مدينة مأرب [٦] .

ويقول حمزة الاصفهاني : ان كلمة (ذو) من كلام العرب لا من كلام الروم وهي مبدأ القاب ملوك اليمن[٧] .

تجدر الاشارة الى ان أسماء الملوك الذين حكموا منذ فترة ما قبل ميلاد المسيح (عليه السلام) (حوالي القرن ٦– ٢ ق.م)، وحتى النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، يتصدرها المقطع (ZA) ، ومعناه صاحب أو سيد ، ويقابله في العربية الجنوبية (ذو) – كما في ذي يزن وذي جدن – والذين عرفوا عند الحميريين بالأذواء [٨] .

وقيل : ان الأسماء التي تسبقها كلمة (ذو) الأذواء هي أسماء أشخاص على وجه العموم وقد أفرد الهمداني في أكليله باباً لمن غلبت عليه الأذوائية من حمير ، وعنده (ذو) تعني كما هي بالعربية (صاحب)[٩]، فيقول: ومعنى ذو بيح نظره هو ذو خيرة القوم وشرفهم[١٠]، وذو بيح عنده هو ابن ذو قيفان [١١] .

وان اقتران كلمة (ذو) باسم العلم يعبر عن واقع ملكية اقتصادية ويؤكد ذلك كثرة الاماكن والاشخاص التي اقترنت بكلمة (ذو) وخاصة في منطقة حمير [١٢] .

وتأتي لفظة (ذو) متبوعاً بأسم من القصر الملكي في حمير ، وقد أعرب عن عادة هوية الامراء والنبلاء من خلال اعطاء اسم ولقب الشخصية من شخص ، متبوعاً بأسم من النسب التي سبقت بواسطة (ذو) ، وقد أدت هذه الممارسة الى استعمال مصطلح الأذواء (جمع ذو) عادة في المصادر العربية لتدل على نبل حمير [١٣] .

ويرى محمد بيومي بأن الأذواء هم أمراء صغار ممن يسميهم الكتاب العرب (الأذواء)، ويقصدون بذلك جمع (ذو) أي صاحب التي يضاف اليها أسم المكان ، من حصن أو محفد ، مثل غمدان وصاحبه (ذو غمدان) ، وريدان وصاحبه (ذو ريدان) ، ثم تحولوا الى أمراء لعدد من الحصون او المحافد ممن يسميهم الكتاب العرب (الأقيال) ، ومفردها (قيل) ، وهم في الطريق الى ان يسيروا ملوكاً او أباطرة على البلاد (١٤) .

أما جرجي زيدان فيعرف الأذواء بأنهم حكام البلاد الأصليين ، ومنهم نبغ الملوك اللذين أسسوا الدول ، والأذواء طبقتان : الطبقة الأولى سماها الملوك المثامنة ، وهم ثمانية أذواء كانوا أقوياء ناهضوا حمير في أيام دولتهم على ما يظهر . والطبقة الثانية أذواء مستقلون (١٥) .

والأذواء المثامنة ضمنهم الشاعر في الأبيات التالية (١٦) :

كانت لحمير املاك ثانيـــــــة كانوا ملوكاً وكانوا خير أقوال
فذو خليل وذو سحــر وذو جدن وذو مناخ كريم العم والخـــال
واسمع هديت ومنهم حين تنسبهم ذو ثعلبان بأعلا باذخ عـــــال
ومن صميمهم ذو عثكـــلان ولا ينبيك مثل أمرئٍ بالعلم قــوال
وذو مقار وذو صرواح ثامنهــم اولاك املاكنا في عصرنا الخالي

وهناك من عدّ " الأذواء " الطبقة الثالثة وهم دون الأقيال في المرتبة ، اذ يحكم " الذو " مقاطعة دون مقاطعة " القيل " بل ويدخل تحت أوامر ونواهي القيل ، وقيل أيضاً : أن (ذو) لم تكن مرتبة وأنما سمة ملوك اليمن (١٧) .

نستنتج مما سبق ان الأذواء كانوا طبقتين : الأولى أذواء أقوياء مثل (ذو ثعلبان وذو خليل وذو سحر وذو جدن وذو صرواح وذو مقار وذو حزفر وذو عثكلان) ، أما الطبقة الثانية : الأذواء المستقلون وهم (ذو مرافد وذو دفين وذو يزن وذو الرمحين وذو أصبح) وغيرهم (١٨) .

وذكر نشوان الحميري المثامنة وعرفهم بأنهم ثمانية بيوت كانت تشارك في الحكم أيام الدولة الحميرية ، وقال : لا يصلح لمن ملك من ملوك حمير الا بهم حتى يقيمه هؤلاء المثامنة ، وان أجتمعوا على عزله عزلوه والمثامنة هم : ذو خليل وذو سحر وذو جدن وذو حزفر وذو ثعلبان وذو عثكلان وذو صرواح (١٩) .

وقد ينبغ من الأذواء او الاقيال رجل ذو مطامع فيمد سلطته على جيرانه ويسمي نفسه ملكاً، وينظم مملكته ، ويجعل محفده قصبة مقاطعته ، وتنسب اليه المملكة ، كذو ريدان أو (ذو سبأ وريدان) ،

ويتولى الحكم في عقبه فيتألف منهم دولة قد يتسع نفوذها او يقصر او يطول بقاؤها او يضمحل حسب الظروف والاحوال [٢٠] .

وقد وردت كلمة (ذو منخم) (ذو مناخ) في السطر الرابع من نقش بئر العيل ، وهي تعني : ذو مناخ من قبائل حمير وهو من المثامنة في حمير [٢١] .

وتشير القصص الشعرية والنثرية الى ان القائد الذي لعب دوراً بارزاً في اليمن هو ذو رعين – وهي التسمية السلالية الجامعة التي اشتهرت بها من القرن السادس الى القرن الثامن الميلادي[٢٢].

قيل: أنه ملك بعد أسعد ابو كرب ، أبنه حسان بن تبع ، وهو الذي سار الى جديس باليمامة وآبادهم، ولم يزل حسان يتبع قتلة أبيه واحداً بعد واحد وقتلهم حتى كرهوه ، فأتوا عمرو بن تبع فبايعوه على قتل أخيه وتمليكه بعده ما خلا رجلاً من أشرافهم يقال له: (ذو رعين)، فأنه نهاه عن قتل الأخ وحذره سوء العاقبة فلم يقبل منه وقتل أخاه [٢٣] .

الجدير بالذكر ان المصطلح (ذو) الذي كان يعني في الماضي الانتماء الى مكان او قبيلة غير معناه ، في القرن الخامس والسادس شأنه شأن المصطلح (قيل) ، وأصبح في معظم الاحوال يعني ملكاً يعود لشخص ما [٢٤] .

الأقيـــال

يعرف القيل بأنه : ملك من ملوك حمير دون الملك الأعظم ، والمرأة قيلة ، وأصله قيل بالتشديد ، كأنه الذي له قول: أي ينفذ قوله ، والجمع أقوال وأقيال [٢٥] .

وعرف (الأقيال) أيضاً: أنهم مثل المرازبة عند الفرس، يولونهم على الولايات العظيمة، ولا يكلم الملك غيرهم. وقيل: أن (الأذواء) فوقهم، وان الملوك كانوا يلون الجهات، فتنسب اليهم، فيقال: ذو رعين وذو أصبح. والأقيال بعدهم، وهم بمنزلة الأمراء والقواد ولهم أوضاع مستحسنة في ترتيب مراتبهم[٢٦] .

وقيل عن القيل : من أقيال اليمن حوزته وناصيته التي لا يدخل عليه في قصره غيره[٢٧]. ويُعرف القيل أيضا: بأنه المقول بالكسر ، والقيل بلغة أهل اليمن والجمع المقاول [٢٨] .

وعُرف الأقيال أيضاً :الأقيال بالقاف والمثناة من تحت رؤساء الدين دون الملوك [٢٩] .

وقيل: "وليس في جميع التواريخ تاريخ أسقم ولا أخل من تاريخ الأقيال ملوك حمير ، لما قد ذكر فيه من كثرة عدد سني من ملك منهم مع قلة عددهم " [٣٠] .

ومن المحدثين من يعرف القيل بأنه القول أيضاً وجمعه أقيال ، لقب أمارة عرف منذ العصر العتيق والذي انحصر تقريباً في انحاء اليمن وكانت تحمله أسر تتقاسم بينها النفوذ في تلك الانحاء ، اذ تتولى كل أسرة من الأقيال الحكم المحلي في مقاطعة بعينها ، يعينها على السيطرة عليها قبيلة من

حملة السلاح وملاك الأرض في آن واحد مثل بني همدان في حاشد وبني تبع في حملان ، وبني سخيم في يرسم او هجر ، وكلها ضمن ما كان يعرف بـ (س م ع ي) [٣١] .

ويعرف جواد علي الأقيال فيقول : بأنهم طبقة من كبار الاقطاعيين من اصحاب الأرضين الواسعة ، ومن رؤساء القبائل كذلك ، والسادات الكبار ، وكانوا يتمتعون بسلطان واسع ، ويقال للواحد منهم (قول) في المسند ، و (قيل) في عربيتنا والجمع (أقوال) ، أي : الأقيال [٣٢] .

وعرف " القيل " في المعجم السبئي بأنه (أحد أفراد بيت رئاسة في شعب) ، وأنه صار قيلاً أو تولى منصب قيل ، وله مقر أو مسكن ، وعليه واجبات ومسؤوليات [٣٣] .

وعرفت بيغوليفسكايا الأقيال بأنهم : طبقة الاعيان او الامراء و " ألأقيال " (قول ، أقول) ، أي البيوتات المحلية الحاكمة [٣٤] .

أذن الأقيال هم زعماء البلاد الذين كانوا يتمتعون بسلطة واسعة في إدارة مناطقهم . وكان مرجعهم في الأمور الهامة الى الزعيم الاعلى وهو الملك [٣٥] .

ويرى الدكتور بافقيه ان نظام الحكم والإدارة في اليمن لقرون طويلة ترجع الى ما قبل العصر الميلادي هو نظام القيالة، وهو نظام وليد ظروف اليمن الخاصة ، ليس بالاقطاعي ولكن شبيه به وفيه تقاسم النفوذ في المملكة الواحدة أقيال وزعماء في مستواهم يدينون بالولاء لملك واحد او اسرة ملكية واحدة وفي نظام كونفدرالي يكون فيه القيل في أرضه حاكماً له كل مظاهر الملك سوى الأسم[٣٦].

وتسمى المقاطعة التي يحكمها القيل مقولة ويرسم حدودها في العادة املاك قبيلة او أكثر يحمل رجالها السلاح وتدافع به تحت قيادة قيلها عن اراضيها او تخوض عند الاقتضاء معارك لصالح المملكة كلها [٣٧] .

ورمز القيل في النقوش اليمنية القديمة هو "قيل" أو "قول"، وظهر هذا اللقب في سبأ في آواخر عصور الملكية السبئية ويعني هذا اللقب (أمير، سيد، رئيس، أو أحد أفراد بيت رئاسة في شعب)[٣٨].

الجدير بالذكر ان بلاد اليمن كانت تعيش في نظام اجتماعي وسياسي يشبه في كثير من الجوانب نظام الاقطاع الذي عرفته اوربا في العصور الوسطى ، فكانت البلاد تنقسم الى محافد والمحافد الى قصور ، والقصر أشبه بالقلعة او الحصن ينزله زعيم قوي ويحيط به اتباعه والخاضعون له [٣٩] .

وقد نشأت الحاجة الى التمييز بين لقب الملك الاعلى او " ملك الاملاك " وألقاب الملوك التابعين . وتم ذلك من خلال تطور ادى الى قيام او انتشار نظام القيالة فأختفى مع مرور الوقت لقب الملك في الشعوب التابعة ليحل محله لقب " قيل " [٤٠] .

وتجدر الاشارة الى ان نظام الأقيال كان معروفاً في حمير وملحقاتها قتبان وحضرموت أيضاً [٤١].

والقول في الأصل المتحدث بأسم القوم او جماعة من فروع القبيلة كأن يكون رئيس حي او عشيرة او ما شاكل ذلك من القبيلة ، ثم توسع نفوذه ، وازداد شأنه حتى صار في منزلة (كبر) كبير ، بل حل محله (٤٢) .

وهناك من يرى ان هذا اللقب حل محل لقب ملك الذي كان ينتحله كبير القبيلة وذلك بعد ان ازدادت قبضة ملوك سبأ على الممالك الصغيرة . ولكل سلالة من الأقيال أو الأذواء في النقوش أسم يتقدمه لفظ (بن) أو (ذو) للمفرد و(بنو) أو (ألهت) بمعنى أذواء للجمع (٤٣) .

وقد تجتمع عدة محافد يتولى شؤونها أمير واحد يسمى " قيل " وجمعه أقيال ويسمى مجموع المحافد او ما يلحقها من القرى والمزارع مخلاف ، وهو كالقضاء أو الكورة او الرستاق ، يحكمه قيل او ملك صغير (٤٤) .

وقيل : كانت ملكة سبأ بلقيس في بيت مملكة ، وكانت في مأرب على ثلاثة أيام من صنعاء ، وكان أولوا مشورتها ثلاثمائة وأثنتي عشر " قيلاً " ، كل قيل منهم على عشرة الاف رجل (٤٥) .

وقد جاء في كتابات المسند ذكر أقيال عديدين ، مثل أقيال سمعي ، وأقيال بكيل من آل مرثد ، وقد كان على مدينة صرواح حاكم درجته (قيل) (٤٦) .

وورد ذكر الأقيال في النقوش بعبارة (kail) كأشراف الناس ، أولئك الاشراف الذين يشغلون وضعاً بارزاً في الدولة ، وقد عاش هؤلاء الأقيال في حصون وقصور ، وكان لكل حصن من تلك الحصون تسمية خاصة (٤٧) .

ووردت عبارة الأقيال في نقش معروف في حصن الغراب وهي: (واقولهم احمرم وارحبن) ، وقد ترجم هذا المصطلح قيل الى (كونت) ، أمير ، والأمراء الاقطاعيين للملك عموماً، أما الترجمة العادية لهذا المصطلح هي " أمير " يسمى الأمير الحميري " قيلاً " (٤٨) .

كما يحدث ان بعض الأقيال او الأمراء يزداد نفوذهم على مجموعة من المحافد ويمدون سلطانهم الى جيرانهم فيؤلفون ملكاً يتوارثه اعقابهم (٤٩) .

وان بعض المناطق اليمنية لم يحدث فيها التحول الى لقب " القيل " بهذه الطريقة وأنما أتخذ مسار مختلف حيث كان الحاكم المحلي يلقب بـ (كبير) ، وهذا ما نجده حينما أوكل الى بعض كبار العشائر امر الاستيلاء على مناطق معينة على رأس مستوطنين من العشائر السبئية واتباعها فظهر لقب جديد وهو (كبير أقيان) ، الذي حمله طويلاً أقيال بكيل شبام (كوكبان) ، ثم تخلوا عنه في المراحل المتأخرة وأصبحوا يعرفون بـ (بن أقيان) تتبعها صفة القيالة التي اكتسبوها قبل ذلك (٥٠).

وأول الأمر كان القيل فرداً بارزاً من أفراد العشيرة الرئيسية في الشعب ولكن منذ القرنين الثاني والثالث الميلاديين أخذ يسمى بالأقيال الموظفون الملكيون الذين كانوا يحكمون الشعوب، أي الأعيان المحنكون وقد ورد ذكر الأقيال في النقوش العائدة الى القرنين الرابع والخامس بعد الملوك

فوراً وكانوا يقودون جيوش المشاعيات وفصائلهم وفصائل الملك (Ja , 707 – 508 Ry 1028)[٥١].

وكان بإمكان القيل ان يملك أحياناً اللقب الاداري والعسكري"مقتوي" [٥٢] وقد ورد في المعجم السبئي ان " مقتوي " تعني (خازن ، نائب أو مدير عن الملك ، خادم أو قيل أو قبيلة أو أمير الجند) ، وقد تساوي هذه اللفظة كلمة "ع ز ل " عزل " وهي لفظة تعني كذلك نائب الملك [٥٣] . وكذلك كلمة " ع ق ب " أو "ع ق ب ت " عقبت " بمعنى تابع او والي او نائب الملك [٥٤] . وقد وردت كلمة " العاقب " في النقوش السبئية فعلاً أيضاً بمعنى عمل والياً او عمل قائداً للجند ، او عين عاقباً ، او هو بمعنى نائب الملك بلفظة " عقبن ملكن " . وقد ورد في احد النقوش السبئية هذا اللقب مشتركاً مع اللقب مقتوي [٥٥] .

وما زالت كلمة "مقتوي" مستعملة في اللغة العربية بمعنى خادم، وأما مطهر الأرياني فيرجح ان الكلمة من مادة "قوي" من القوة و"المقتوي" هو المستقوى به[٥٦] وكان يتلقب بهذا اللقب أقيال القبائل كتابعين للملك الحاكم وكذلك الرجال الذين يعتمد عليهم كبراء القبائل في الأمور الهامة التي تخص الدولة او القبيلة سواء في مجالات الحرب او الادارة او السفارة او نحوها من الامور التي تخص الحكم[٥٧]. أي ان الأقيال كانوا خاضعين للملوك ويتبعونهم في قيادة الجيش وينفذون تكليفاتهم وأوامرهم وينالون التعينات منهم. ولذا تعتبر كلمة (وزير)، كأحد التفاسير للمصطلح "قيل" وقيل انه: "من يتكلم مع الملك ذلك يسمع حديثه حتى النهاية ولا يتكلم مع شخص آخر الا معه"[٥٨].

وفي أحد نقوش القرن الثالث (المعسال ٣) ، يبدو ان صاحب النقش هو الذي تولى قيالة ردمان بعد ان آلت الى حمير ، قيلاً لها ولأختها خولان (الجنوبية) ، الى جانب كونه (ذا الكلاع) و (محرج الشعب ذبحان) [٥٩] .

وقد لقب أكثرهم نفسه بلقب ملك ، مع أنه دون الملك في الحكم ، وفي امتلاك الأرض بكثير بل كان حكم بعضهم أقل من حكم سيد قبيلة [٦٠] .

الجدير بالذكر ان بعض الملوك كانوا أقيالاً قبل ان يصبحوا ملوكاً مثل يريم أيمن[٦١] وسعد شمس وأبنه مرثد وكذلك الشرح يحضب الذي كان بدرجة كبير أقيال قبل أن يكون ملكاً.

والدليل على ذلك النص الآتي: "اوسلت رفشن وبنوه بنو همدان حي عثر يطاع ويارم [أيمن وبارج يهرحب] أقول شعبن سمعي شلشن وذخشدم... وبابهم تالب ريام"، ويعني: (اوسلة رفشان وبنوه التابعون لقبيلة همدان وهم: حي عثر يطاع ويريم أيمن وبرج يهرحب أقيال قبيلة سمعي ثلث حاشد وبأبيهم تالب ريام) [٦٢] .

والذي يهمنا في حياة يريم أيمن ان أبنه (علهان نهفان) أتخذ لقب (بن بتع) وهمدان جامعاً بذلك صفة القيالة في همدان وحاشد مع تقديم صفة (بن بتع) على صفة اسرته الاصلية في همدان [٦٣] . وقد ورد اسم علهان نهفان ولا يزال قيلاً في نقوش منها (Ja561) و (CIH 53) [٦٤] .

وتعد النصوص الموسومة بـ (CIH 312 , CIH 305 , CIH 296 , CIH 2) من النصوص المدونة في أيام علهان نهفان حين كان قيلاً ، ولذلك ورد فيها اسمه دون ان تلحق به جملة (ملك سبأ) [٦٥] .

الجدير بالذكر ان يريم أيمن قد استغل نفوذه ونفوذ قبيلته الهمدانية للوصول للبلاط الملكي[٦٦].

وقد أشار الأرياني في تعليقه على نقش (E / 17) : ان القيل شفعثت اشوع كان قيلاً كبيراً تمتد سلطته على نطاق اوسع مما هو معروف للأقيال العاديين وذلك من خلال المناطق التي تتبعه او التي يمثلها وهي تشمل مناطق حاشدية وأخرى بكيلية[٦٧]. ومن مظاهر علو هذا القيل أنه ذكر في نقوش أخرى ، ويبدو فيها متشبهاً بالملوك ومسجلوها هم مقتوييه وهم يذكرونه وحده دون ذكر أي ملك ويتوسلون الى المقه ان يمنحهم حظوته ورضاه كما في النقش (Ja 713 – Ja 708) [٦٨].

وفي اواخر القرن الثالث للميلاد تشير النقوش الى احد أقيال همدان واسمه (نوف بن همدان) المعروف بـ (القيل الكبير) الذي حكم مقولته غيمان ، في اثناء فترة حكم الملك السبئي (الشرح يحضب الثاني واخيه يازل بين) (٢٤٠ – ٢٥٠ م) مع نهاية مرحلة تشعب النزاع الحميري واحتدامه ، ويعتبر القيل نوف من كبار اعوان السبئيين الذين استقلوا بحكمهم الاقليمي [٦٩] .

ان الفترة التي توصف بفترة سبأ وذي ريدان هي الفترة التي غلب عليها الصراع الدامي الذي قام فيه الأقيال وقبائلهم بدور ملحوظ الى جانب الملوك الذين يدين لهم الأقيال [٧٠] .

كما أنه لابد من الاشارة الى ان هناك عملية توصف بـ (ت ق ن ع) "تقنع" وهي كلمة بمعنى (ارتضى ، حاز ، قبل ، رضا) ، قام بها الأسباء المحاربون و(الخمس) الجيش والأقيال نحو أنمار يهأمن بن وهب آل يحز وترتب عليها انتقاله الى قصر سلمين مقر الحكم في مأرب [٧١] .

من خلال هذه الفقرة نلاحظ هنا أنه يشير الى دور الأقيال في اختيار الملك .

وتربط ملحمة اسعد الكامل فترة حكمه بترقية عشائر الأقيال الأكثر تأثيراً عشيرة ذو الكلاع ، وذو رعين [٧٢] اللتان برزتا في نقش (CIH 541) ، وقد كانا زعماء هاتين العشيرتين قائدا جيش اسعد الكامل (٣٨٥ – ٤٥٠ م) حسب وجهة نظر الملحمة [٧٣] .

ويرد ذكر اليزينيين في ستة نقوش تعود للقرن السادس ، كما في النقش:(RES 4069) و (CIH 541) ، وقد ورد ذكر القيل (سميفع آشوع) مرتين في النقش (RES 3904) ، كملك سبأ وكعضو في القيالة اليزينية [٧٤] .

ومن النقوش اليزينية الأخرى النقشان (RES 4099,50 85)، وزهاء خمسين نقشاً للأقيال اليزينين وخدمهم ورعاياهم موجودة على الصخرة القائمة في شعب ينبق بمنطقة نصاب – ميفع [٧٥].

وقد أوكل ملوك حمير لبعض الاذواء اليزينيين في أودية المشرق التابع لحضرموت مهمة اخضاع القبائل المتمردة في انحاء السراة وفي بلاد مهرة وجعلوهم قادة على رأس قوة من أعراب حضرموت [٧٦].

وجاء في نقش (E/ 13)، ذكر لأقيال شبوه حاضرة حضرموت وكان يقتسمها أقيال او يحكمها أسرة واحدة من الأقيال، فهي مركز السلطة الملكية وفيها قصر الملوك شقير كما يذكر نفس النقش [٧٧].

ولكن بافقيه يذكر بأن هؤلاء الأقيال الذين ذكرهم الأرياني هم ليسوا أقيال شبوة وانما هم أمراء من مستوى الأقيال عند السبئيين [٧٨].

وكانت قيادة جيش الاعراب تسند الى أحد الأقيال ، لهذا نجد في النقوش التي تعود الى العصر الرابع (٣٠٠م – ٥٢٥م) من عصور الدولة السبئية جملة (جيش الملك والقيل) [٧٩] . مع العلم بان جيش الاعراب يجب ان يكون تحت قيادة القيل .

ومن اشهر الشخصيات البارزة في بني جدن القيل (سعد تالب يتلف الجدني)، الذي ذكر في النقوش (كبير ملك سبأ ومذحج وحريم وباهل وزيد ايل وكل اعراب سبأ وحضرموت ويمنات) [٨٠].

أن مسألة الألقاب اليمنية التي تبلورت في (ذو) و(قيل) المتداخلين أنما تعكس صورة النظام الذي يمكن ان نسميه بنظام القيالة، كما أنه نظام يجوز وصفه بأنه (شبه اقطاعي) لتقريبه من الأذهان[٨١].

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

قبائلهم :

يلاحظ من نقوش المسند ان أهل اليمن قد استعملوا مصطلح (شعب) للدلالة على الجماعة الحضرية التي تتألف من أبناء أكثر من قبيلة ، وإن شكلت إحدى القبائل القوية نواة ذلك الشعب[٨٢] .

إن لفظة شعب تدل على اتباع القيل والذو وتأتي أحياناً لتدل على اتحاد او جماعة او شعوب كما في عبارة (الشعب سمعي) من وجود (الشعب حاشد) إذ إن حاشد هي احد اثلاث سمعي . [٨٣]

وكثيراً ما ضمت مقولة الى اخرى لأسباب تتعلق غالباً بالولاء للملك او للحاجة العسكرية مثلاً يوكل الى قيل اثبت جدارته قيادة قبيلة او عدة قبائل الى جانب قبيلته الأصلية . [٨٤]

هذا وان النقوش كثيراً ما تصف شعبين تابعين لقيل واحد ، مثل ردمان وخولان بالنسبة لبني معاهر، بعبارة (شعبيهم) تارة و (شعبهم) تارة أخرى [٨٥] .

ويعبر عن ذلك بإضافة اسم الأسرة او الأسر القبلية التي كانت تقود القبيلة او القبائل الجديدة الى أسم ذلك القيل . [٨٦]

وكنتيجة طبيعية للأوضاع السياسية ولتشعب الحروب ، تغيرت البنية الداخلية للقبائل فتحولت الى قبائل اقليمية ، فنجد الأقيال في المرتفعات بمثابة حكام محليين يتمتعون بالاستقلال الداخلي ضمن صيغة اتحادية يجمعها الولاء لملوك سبأ [٨٧] . بل وأصبحوا ينافسون السلطة ، فكان لكل قيل ينشد ان يكون ملكاً على سبأ ، وأبرز القبائل السبئية قبائل سمعي يضم هذا الاتحاد ثلاث قبائل هي : همدان ومركزها ناعط ، وحملان ومركزها حاز ، ويرسم ومركزها هجر أو شبام سخيم ، وقبائل أخرى ارتبطت بالدولة السبئية ومنها قبيلة مرثد ، في شبام أقيان ، وقبيلة بني جرة (جرت) ومركزها كنن ، وقبائل ذمري (سمهر، قشم) ، وقبيلة غيمان [٨٨] .

وكان للقبائل الزعيمة الكبيرة برئاسة الأقيال ، ومنهم الأقيال (الملوك) الثقل العسكري المتميز خلال القرن الرابع للميلاد الى القرن الخامس الميلادي . اذ لم يعد الاعتراف بالأذواء والأقيال كحكام مستقلين او شبه مستقلين ، الأمر الذي يشغل حكام ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنه وأعرابهم طوداً وتهامة ، بل كان شغلهم الشاغل قد تبلور في كيفية استمالة او احتواء الحكام الأذواء والأقيال في شكل ما من التحالف او التأييد بقصد اضعافها أو الفوز بتعاونها عسكرياً خاصة وان أسرة (أبي كرب اسعد) كانت تطمح الى مدّ سلطانها نحو الاطراف الشمالية من اليمن باتجاه جنوب نجد [٨٩] .

وقد تناولت كتابات المؤرخين والكتابات النقشية القبائل ، ونلمس أهمية القبائل بما ورد عنها في تلك المصادر من اشارات توضح ادوارها في التاريخ اليمني ومنها :

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(جـدن)

ورد أسم قبيلة (جدن) في كتابات عهد ملوك سبأ [٩٠] . وهو أسم موضع وأسم قبيلة ، ويظهر منها أنهم كانوا أصحاب سلطان وحكم فقد وردت جملة : (آدم جددنم) أي (خول جدن) في كتابات دونها أناس كانوا في خدمتهم وولائهم [٩١] .

ويرى مطهر علي الأرياني : (أن الأصل في جدن أسم مكان وهو على الارجح حصن او قلعة او مصنعة او قصر ، ولكنه كان في منطقته مقراً لأصحاب الشأن ، ولعل أسره طال بها الزمان ، وهي صاحبة الشأن في تلك المنطقة ، فغلب عليها اسم المكان ، وأطلق عليها (بني جدن) او (بني ذي جدن) ، أما المنطقة ذات العلاقة بهذا الأسم (جدن) فهي مشارق (خولان ومأرب) ،

ويدخل في صميمها أراضي (بني جبير) من خولان ، وفي صميم وادي حباب ، فقد كان مقر الأقيال بني جدن في هذا الوادي ومنه يبسطون نفوذهم على ما حوله) [٩٢] .

وقد ورد في النص الموسوم بـ (CL 456) جملة ذكر فيها (كبير خليل) ، دونها جماعة من بني جدن لمناسبة ما أقاموه من العمارة لحصن (تفظ) بأسم الملك (وهب ال يحز) ، وقد ذكروا قبل أسم الملك جملة : (بمقم مراسمهو) ، أي بمقام رئيسهم ، أي سيدهم [٩٣] . وصاحب الكتابة أسمه (وهب عثت يفد) ، وهو من (بني جدنم) ، أي من بني جدن وأولاده هم (رثدثون ازأد) و (هوف عثت يهثع) و (وهب اوم يرحب) و (سعد ثون) [٩٤] .

وذكر الهمداني من فروعهم ذو قيفان وذو الملاحي وذو ترخم وذو مخربن يعفر وذو عرار وسامك ، وقد تردد ذكرهم في كثير من النقوش القديمة مما يدلل على علو شأنهم ، كما جاء اسم ذي جدن كواحد من الأذواء الثمانين [٩٥] .

(جـرت)

يتبين من دراسة النقوش التي اشارت الى (جرت) ان (جرت) أسرة واحدة من عشيرة سمهرم من قبيلة ذمري ، وقد ذكرت في النقوش على أنها أقيال قبائل ذمري حلفاء سمهرم [٩٦] .

ويظهر ان قبيلة (جرت) برزت على مسرح الأحداث السياسية في حوالي سنة (٨٠م) وذلك لأن هيبة الملوك في مأرب كانت قد ضعفت وقوة أمراء الإقطاع القبلي في مخاليف اليمن زادت . كما تمكنت هذه القبيلة بقيادة أقيالها من القضاء على جيش الاحباش وعادوا بالغنائم فقدموا الشكر للالهة لأنها منت عليهم بالأموال والثروة حتى تمكنوا من تشييد الأبنية وزخرفتها في مدينة نعض الجريتية وكان ذلك في عهد الشرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان [٩٧] .

يتضح ما تقدم ان قبيلة جرت كان لها الدور القومي الذي لعبته في تاريخ اليمن القديم خصوصاً عندما كان هناك خطر يهدد الوجود العربي [٩٨] . ففي النقش الموسوم بـ (مجموعة الكهالي ٢٠)، اشارة الى انتصار الملك (نشأ كرب يهأمن يهرحب) على الاحباش ، لكنهم عادوا خائبين بعد ان سقط عدد منهم في الأسر [٩٩] .

(حمـلان)

وأما قبيلة حملان فقد ورد اسمها في عدد من الكتابات، منها الكتابة الموسومة بـ (CL 179) التي دونت في أيام الملك أنمار يهنعم بن وهب آل يحز(٢٩٠ ق.م) ملك سبأ، دونها جماعة من بتع وقد قدموا الى الآله (تالب ريام) تمثالاً لأنهم رجعوا سالمين من الحرب معافين[١٠٠] . وكان بنو حملان اتباعاً لـ (بتع) ، حيث دونوا جملة (آدم بتع) ، كالذي ورد في الكتابة الموسومة بـ (CIH 224

) ، وقد دونها رجال من ذي حملان بمناسبة بناء بيتهم ومذقنة [١٠١] تريش وذلك بتوفيق من الاله تالب ريام وبمساعدة رئيسهم (سخمان يهصبح) من (بتع) [١٠٢] .

وقد ورد أيضاً في أحد النقوش أسم حملان بعد جملة (كبر أقيان) التي تعني زعيم المنطقة او القبيلة [١٠٣] .

وورد اسم قبيلة حملان في عدد من الكتابات التي ترجع الى دور الهمدانيين ، وقد ورد ذكرهم مثلاً في النص (cisl 55) ، وهو نص يعود الى أيام الملك علهان نهفان (١٤٥ – ١١٥ ق.م) ، ويتحدث عن حرب وقعت بين سبأ وقبائل حمير [١٠٤] .

أما النقشان (Ja 564 , 542) من عهد (أنمرم يهأمن) ، وفيه يتقدم صاحبه القيل (سخمان يهصبح) البتعي من أقيال سمعي ثلث (حملان) بتقديم قربان الى المقة [١٠٥] .

(خــولان)

أما قبيلة خولان فقد جاء ذكرها بالنقوش لأول مرة بالكتابة المعينية الموسومة بنقش (CL 1155)، ونقش (Ha 535 , 578)، و(RES 3022) والتي تحدثت عن قيام السبئيين والخولانيين بالهجوم على قافلة تجارية (معينية)[١٠٦] وكان الهجوم في موضع ما بين معين ورجمت [١٠٧] .

ويرجع نسب خولان الى (خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ) [١٠٨] .

وقد ذكر الهمداني في الأكليل قصراً منسوباً الى هذه القبيلة ووصفه بأنه من القصور العجيبة ... وكانت منازل خولان جوار مأرب وصرواح [١٠٩] .

وجاء في نقش (بئر العيل) ذكرهم كما في الصيغة التالية : (وهب آل / بن معهر / وذخولن) ، (أي وهب أيل الذي ينتمي الى اتحاد قبيلتي معاهر وذو خولان) [١١٠] .

ومن أقيال (ذي معاهر) الذين حكموا الخولانين والردمانين ، القيل (كرب اسرع) وكان من أسرة غنية لها أرضون زراعية خصبة تسقى بمياه الآبار في (وادي ضفخ) ووادياً آخر ، وفي أرض (ذات حراض) ، وقد عنيت أسرته باصلاحها وبإروائها من آبار حفرتها في هذه الاماكن ، وكتبت ذلك على الحجارة تبجيلاً لعملها هذا ، وليكون وثيقة شرعية بامتلاكها هذه الأماكن [١١١] . وورد اسم قيل آخر من أقيال ذي معاهر الذين حكموا القبيلتين هو (القيل كرب اسأر) ، وكانت له املاك في أرض (ذات حراض) [١١٢] .

اما النقش (Ja 671 / 5 – 1) ، فصاحبهُ قيل وأبنه قاما فيه بحمد الاله المقه على نجاة الأب من مرض أصيب به في ظفار ورغم اضافة (خولان جددنم) هنا الى القبائل التابعة للقيلين واضافة اسأر نعتاً للأبن [١١٣] .

وورد اسم قيل آخر حكم القبيلتين معاً، هو القيل (نصرم يهحمد)، وهو من ذي معاهر [١١٤].
كما ورد في نقش دونه القيل وتار يرتع ذكر اشتراك الأخوين وهب ايل عمدان وهوف عم يزل ووصفهما وتار بأنهما قيلي ردمان وخولان [١١٥] .
وتولى القيل وتار يرتع أيضاً قيالة ردمان، وخولان قيلاً مستقلاً في عهد الملك (عمدان بين يهقبض) ، ثم تولى القيالة بعده أخاه لحيعة برين الذي يمكن ان يكون آخر قيل – وفق النقوش المكتشفة من أسرة معدي كرب حكم مقولة ردمان وخولان [١١٦] .
وتبين من النصوص ان قبيلة خولان ثارت على سبأ ، فجهز السبئيون حملة عسكرية عليهم ، دحرت خولان ، وتغلبت عليها ، وحصل السبئيون على غنائم كثيرة ، وكان يحكم خولان أنذاك قيل لم يذكر اسمه في النص ، بل أشير اليه (بذي خولان) [١١٧] .
وقد وردت في احد النصوص عبارة: (قول ومخرج شعبن ردمن ذ سلفن)، أي قيل ومخرج قبيلة ردمان صاحبة سلفان[١١٨]، ويقصد بـ(سلفان) (السلف)، فردمان هؤلاء أصحاب الكتابة هم ردمان السلف [١١٩] .
وورد أيضاً ذكر (ح ب ب) في احد النقوش ، وهم أذواء حباب أسرة بارزة في صرواح التي كانت تعرف أحياناً (بخولان صرواح) تمييزاً لها عن (خولان ارحب) ، وقد تركوا نقوش عديدة ترجع الى عصور مختلفة وأصبحوا في النقوش أقيالاً لخولان [١٢٠] .
كما ورد ذكر أسرة (ذي حباب) و (سأرين) في النقوش كما في النقش (Ja 649 – Ja 617) ، الأول من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب والثاني من عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وأول نصه : " وامن اجر من حباب وهينان وثأران ذي عمد وسأرين وحوال أقيال قبلي صرواح وخولان وذخضلم وهينان ... " [١٢١] .

(ذو غيمان)

قيل أن (ذو غيمان) أسرة من أقيال سبأ تقع ديارها جنوب شرق صنعاء، وغيمان اسم منطقة سميت على اسم القبيلة (غيمان)[١٢٢]، وأن أقيال هذه القبيلة هم بنو غيمان، وكانت هذه القبيلة تحت سيادة أحد أقيال بني همدان، ولكنها ما لبثت ان استقلت وأصبح ساداتها من أهلها[١٢٣] .
وقد ذكرت في عدد من النقوش بعبارة (شعبن غيمن = قبيلة غيمان) ومنها (Ja 942 , 799 , 626 , 585 , 577 , 562 , 644 , 691 , 695 , 716 , 747) [١٢٤] .
وان بنو كبسي هم أقيال سبأ ، ومنازلهم في جنوب خولان العالية بالقرب من أراضي غيمان وجرت ، وكان من أتباعهم شعب (تنعم وتنعمة) [١٢٥] ، ويرى المقحفي ان بني كبسي هم من ينسبون الى منطقة كبس [١٢٦] .

ومن القبائل الأخرى التي ذكرت في النقوش: (ش ع ب هـ م و/ ف ي ش ن/ و ي هـ ب ع ل): وهي فيشان القبيلة التي يأتي منها الأقيال (بنو ذي جراف) و(يهبعل) القبيلة التي يحكمونها، أو ان يهبعل فرع من فيشان وهي الى جانب سبأ وهما القبيلتان اللتان كانتا يستند اليهما الملوك من سبأ (١٢٧).

(رعيــن)

و(رعين) اسم قبيلة باليمن (85 / 54 G) (ذرعن) (١٢٨) . ورعين بطن من حمير يعرف بذي رعين نسبة الى يريم ذو رعين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عمرو بن عريب (١٢٩) .

وهذه القبيلة لها عدة فروع منها: ذو بارق وهو بطن من حمير من ذي رعين وهو ذو بارق بن عريب بن شرحبيل بن زيد... بن يرسم ذي رعين. وثاث أيضاً وهو بطن من حجر رعين الحميرية، ينسبون الى القيل (ذي ثاث) بن عريب بن أيمن بن الحارث بن زيد بن يرسم ذي رعين ، منازلهم في الوادي الذي يحمل اسمهم (وادي ثاث) الواقع بالقرب من مدينة رداع بمسافة نحو ٦ أكيال(١٣٠) .

(سخيــم)

ومن القبائل المهمة قبيلة (سخيم)، التي كانت تتمتع بمنزلة محترمة وتشغل مكاناً هاماً ، وكانت تملك أراضي واسعة تؤجرها الى من دونها من القبائل مقابل جعل وخدمات تؤديها لزعمائها وتعد منطقة (شبام سخيم) (١٣١) الموطن الرئيسي لبني سخيم (١٣٢) .

وكان منهم (أقوال) (أقيال) ، حكموا قبائل أخرى ، ومن سادات ورؤساء سخيم (الرم يجعر) ، وكان (قولاً) قيلاً على سمعي ، التي تكون ثلث حجرم في أيام الملك (وتر يهأمن) ، وهو ابن الملك (الشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان) ، وقد أرسله الملك لمحاربة (خولان جددن) ، أي خولان النازلة بـ (جددن) ، فأنتصر عليها وعلى من أنضم اليها كما يدعيّ النص الذي سجله هذا القيل (Ja 601) (١٣٣) .

ومن سادات وأرباب وأصحاب القصر (بيت ريمان) ، القيل (شرحعثت أشوع) وأبنه (مرثدم) ، وهما من سخيم . وكانا قيلين على بطن (يرسم) من بطون سمعي في أيام الملكين : ثأران يهنعم و ملككرب يهأمن (٣٧٨ م) ملكا سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (١٣٤) .

(سمعـي)

ومن القبائل المهمة قبيلة (سمعي) ، وهي قبيلة همدانية سكنت المنطقة ما بين حاشد وحملان وفي الحجر [١٣٥] ، وهي امارة او مشيخة قوية انتحل سادتها لقب ملك وتمتعوا بشيء من الاستقلال ، ولعل أهم أمرائها (يهعان ذبيان بن يمه كرب) و (سمه افق بن سمه يفع) الذين جاء ذكرهما في نقش (GL 302) [١٣٦] .

وكانت هذه القبيلة تشغل مكاناً مهماً وتتفرع الى فروع عديدة متوزعة في مناطق مختلفة وقد عثر على نص دونه أحد أمرائهم أفتتح فيه بدعاء موجه الى الاله (تالب) ، بأن ينعم عليه ويبارك له ولأولاده : (زيدم ويزد ايل) وأولادهما وأملاكهم جميعاً وبيتهم المسمى بيت بعد [١٣٧] .

وكانت تستغل الأرضيين التي يمتلكها الأقيال البتعيون ، فكانوا يعدون أصحاب تلك الأرض أقيالاً عليهم ، ونسبوا الى الأرض التي أقاموا فيها أو العشائر التي نزلوا فيها فورد (سمعي حملان) و (سمعي حشدم) ، أي (سمعي حاشد) و (سمعي حملان) ، وهم السمعيون الذين سكنوا أرض حملان واختلطوا بالحملانيين لذا نسبوا الى حملان ، فقيل : (سمعي حملان) [١٣٨] .

وقد جاء في نص (GL 302) ، ذكر (بنو رأبان) (رابن) حلفاء سمعي وعم شفق ، وهو قيل يرسم ، و (اقولن) أقيال يهيبب و (املك مريب) ، أي ملوك مأرب ، و (شعبن سمع) ، أي قبيلة (سمع) و (سميع) ، وكرب ال وتر ملك سبأ [١٣٩] .

وكان أقيال سمعي أقيالاً على عشيرة (يهيبب)(ي هـ ي ب ب) ، ويرى (Glaser) ، أن أرض يهيبب تقع على مقربة من مكة أو في جنوبها [١٤٠] .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(همـدان)

ومن القبائل الكبيرة التي كان لها شأن يذكر في ادارة البلاد ولعب أقوالها وأذواءها دوراً في التاريخ اليمني قبيلة همدان ، والنسابون يرجعون نسبها الى : (اوسلة بن مالك بن زيد بن اوسله بن ربيعة بن الخيار بن زيد كهلان) [١٤١] .

وأصبح أسم اوسلة الذي هو اسم همدان والد القبيلة مرادف لأسم اوسلة رفشان في كتابات المسند [١٤٢] وهو والد يري أيمن ملك سبأ [١٤٣] .

وقد ذكر اسم اوسلت رفشان في نص وسمه العلماء بـ (CIH 647) ، وهو نص قصير ، يفهم منه أنه بنى بيتاً ، ولم يرد في النص أين بنيّ ذلك البيت ، ولا نوع ذلك البيت (أكان بيت سكني ام بيت عبادة ؟) ، وقد كان اوسلت رفشان من المعاصرين للملك (رب شمس) من ملوك حضرموت ، والملك (وهب آل يحز) ، وهو من ملوك بني بتع من سمعي [١٤٤] .

كما يتبين من النص الموسوم بـ (CIH 287) ، ان اوسلت كان (مقتوي) ، أي قائد كبير من قواد الجيش عند (ناصر يهأمن) ، ثم صار (قيلاً) أي قول على قبيلة سمعي في أيام الملك (وهب آل يحز) ، فبرز أسمه واسم أولاده وصار لهم سلطان في عهد هذا الملك [١٤٥] .

وترجع بطون همدان وهي كثيرة الى حاشد وبكيل [١٤٦] . وتقع مواطن حاشد في الارضين الغربية من بلد همدان ، وأما بكيل فقد سكنت الارضيين الشرقية منه [١٤٧] .

وأما يرسم فقبيلة كانت تقيم في هذه المواضع من أرض همدان [١٤٨] ، وقد ورد في أحدى الكتابات اسم قول ، قيل يدعى (عم شفق بن سروم) ، وكان من أقرباء ملك سمعي ، وكانت له أرضه عند حدقان [١٤٩] ، وكان هذا القيل من (سروم) ، وكان أقيال يرسم من (بني سخيم)،وقد ذكرت هذه القبيلة في عدد من النقوش ومنها(Ja 616 , 670 , 671 , 718)[١٥٠] وقد ذكرت في الكتابة الموسومة بـ (SEG 8) ، جملة (يرسم ثلث ذي حجرم) ، ويفهم من هذه الجملة ان عشيرة يرسم كانت تستغل جزءاً من أرض حجر [١٥١] .

الجدير بالذكر ان بني عثكلان هم أحد القبائل اليمنية القديمة . عثكلان معروفون جيداً في النقوش ولعلهم فرع من أسرة بكيلية استقرت في مأرب منذ فترة مبكرة ، وكانت تتولى الأعمال الهامة للحكام السبئيين وللملوك ، وعندما كان هذا العمل يناط الى كبير من كبار بني عثكلان ، فإن تدوين تأريخ السنين كان يتم بأسمه [١٥٢] .

ولما كانت التحالفات القبلية القديمة تتشابك في جميع انحاء الساحة اليمنية وتتداخل أواصرها بين كتل سياسية قد تكون اماكنها متباعدة جداً ، فأن بني أسار من اليزنين لا يبعد ان تربطهم علاقات حلف على جهة المرابطة أو المؤاخاة مع قبائل (بكيل) ، وفي نقوش المسند ادلة على مثل هذه التحالفات ، ومثل هذا القول ينطبق على محايل ، التي جاءت بعد كلمة سأران في نقش الأرياني (نقش جديد من مأرب) [١٥٣] .

وأهم تكوينات همدان قبيلة بتع من قبائل حاشد ، فـ (بنو بتع) هي مواطن همدان ، مثل (حاز) و (بيت غز) و (حجت) ، ومواضع أخرى من صميم أرض بتع ، وكانت بتع على ما يتبين من النصوص تتمتع بنفوذ واسع ومكانة ظاهرة ، ولها ارضون واسعة تؤجرها للأفخاذ والبطون من بتع ومن غير بتع ، تأتي الى أقيالها بأرباح طائلة [١٥٤] .

وكان رؤساء البطون والافخاذ الذين يؤجرون الأرضيين من بتع يعدون أنفسهم بحكم اقامتهم في كنف (أقيال بتع) وفي جوارهم اتباعاً لهم ، ولهم حق السيادة عليهم ويعبرون عن ذلك في كتاباتهم بجملة : (آدم بتع) ، أي خول أو خدم بتع ، ويقصدون بها أنهم كانوا أتباعاً لهم [١٥٥] .

ويرجع نسب الأسرة الملكية الهمدانية الى (بتع) ، وأن الهمداني جعل (بتعاً) أباً لـ (زيد بن همدان) [١٥٦] .

وقد ذكر أسماء الأقيال في كتاباتهم واشادوا بفضلهم ومساعداتهم ، ودعوا لهم بطول العمر والبركة والخير، ويرجون من ألهتهم ان تزيد في سعادتهم ومكانتهم وارباحهم، وقد جمع (M. Hart Mann)، اسماء الأقيال البتعين الذين وردت اسماؤهم في الكتابات وهم: (بارقم)، (ذرح إل يحضل)، (هوف عثت)، (لحي عثت اوكن)، (وتر عيلان اسعد)، (نشأ كرب اوتر)، (نشأ كرب يزأن)، (رب شمس نمران)، (ردمم يرحب)، (عريب بن يمجد)، (سعد اوام نمران)، (سخمان يهصبح)، (شرحم يهحمد)، (شرحم غيلان)، (شرحم)، (شرح ال)، (شرح عثت)، (شرح ايل)، (يهأمن) وآخرون ، ومن هؤلاء من تولوا مشيخة سمعي ومشيخات أخرى [١٥٧] .

أما (أربع) فهي قبيلة كان يلقب شيوخها بلقب (ملك)، ومنهم (نبط ايل ولحي عثت بن سلحان) و(عم أمن)، والذي كان معاصراً لملك سبأ (يثع أمر بين)، وأنها لم تكن مملكة، وانما كانت قبيلة لها شيوخ يتمتعون بشيء قليل من الاستقلال، في حدود أرض قبيلتهم، وان خلعوا على أنفسهم لقب ملك[١٥٨] .

وقد ورد ذكر هذه القبيلة في نقش (70 / E) بالعبارة الآتية : (أقول / شعبن / بكلم ربعن / ذهجرن) ، وتعني كلمة (ر ب ع) ، الربع التابع لمدينة شبام ، أي الأقيال وهؤلاء الأقيال هم من أقيال بكيل ، ولكن مقولتهم مقتصرة على ربع بكيل الذي مركزه شبام [١٥٩] .

ويرى الأرياني بأن كلمة (ربعن – ربعان) آتية من أحد معاني مادة (ربع) وهو المعنى الدال على السكن والاستقرار [١٦٠] . وقد وردت في عدد من النقوش بالصيغة (ربعو . ربعاو . ربعاء . اربعاء) كما في النقش (Ja 650) و (E / 19) [١٦١] .

ومن القبائل الأخرى قبيلة (مرثد)، وقد ولدت هذه القبيلة عدداً من الملوك جلسوا على عرش سبأ، وكان لمرثد أرضون غنية واسعة في الجزء الغربي من بلد همدان ، وهي جزء من أرض (بكل) (بكيل) ، تستغلها قبائل بكيل وبطونها لقاء جعل تدفعه لسادات القبائل والملوك ، يتفق على مقداره ، ويقال لهذا العقد من الاتفاقيات (وتف) (وتفن). وقد ورد ذكر هذه القبيلة في النص (cis 642)، وصاحب هذه الكتابة رجل اسمه (مرثد ال بن فسول)، وكان قيلاً على عشيرة سمعي [١٦٢].

ورد في النص الموسوم بـ (CIH 79)، اسم أحد رؤسائهم من مرثد، وهو (يفرعم) (يفرع) ، ومن القبائل التي اعترفت بسيادة مرثدم عليها ، (بنو كبنم) (بنو كنب) و (بنو عبدم ذي روثن) ، أي بنو عبد اصحاب (روثان) ، (وبنو أرفث) و (بنو ضبنم) و (بنو اسدم) ... [١٦٣] .

الخاتمـة :

من خلال دراسة الاذواء والأقيال والتعريف بهم وتسمية قبائلهم نرى ان المصطلح ظهر لأول مرة في مملكة سمعي في القرن الرابع قبل الميلاد . وقد ورد ذكر الاذواء والاقيال في النقوش كإشراف الناس

الذين يشغلون وضعاً بارزاً في الدولة ويعيشون في قصور وحصون ولكل من هذه القصور والحصون تسمية خاصة .

كما ان الاذواء والاقيال هم بمثابة رؤساء قبيلة او مشيخة لهم مجالس ادارية ، وقد يتمردون على السلطة ويصبحون ملوكاً ولكن اغلب الاحيان يلتقى الاقيال الاوامر من قبل الملك وهو بدوره يقوم بتكليفهم بحملة عسكرية او الاغارة على منطقة معينة. هذا يدل على ان بعض الاقيال كانوا اقوياء ولهم سلطة ونفوذ على المقاطعة او المقولة التي يحكمونها، الامر الذي دعا الملوك الى الاستعانة بهم .

وتجدر الاشارة الى أنه لايوجد فرق بين الاذواء والأقيال في المجتمع اليمني القديم وهناك تداخل كبير بينهما وكلاهما يمثلان الهرم في المجتمع اليمني القديم وقد لمسنا ذلك كثيراً في النصوص النقشية مثل القيل ذو جدن .

كان للأذواء والأقيال دور في التاريخ اليمني حيث كان بإمكانهم اختيار الملك وعزله لأنهم ينتسبون لقبائل كبيرة وبالتالي هم يمثلون القوة التي لا يمكن لملوك اليمن الاستغناء عنها .

الهوامش والمصادر

١. الحميري، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣ هـ) منتخبات في اخبار اليمن، تصحيح: عظيم الدين احمد، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٦م ، ص١٢ .

٢. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ): القاموس المحيط، تحقيق: مجد الدين يعقوب، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م، ج٣، ص٧٩؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٨هـ): تاج العروس في جوامع القاموس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م ، ج١ ، ص٢٤٤ .

٣. التبابعة : ومنها تبع ملك يتبعه قومه ويسيرون تبعاً له او لكثرة اتباعه وان الملوك سموا بذلك لأنهم كانوا يتبعون بعضهم في الملك او من التبابع ، وقيل تبع تشبيهاً بالظل الذي يتفيأ به اذ كان الملوك ظلاً لرعيتهم وكهفاً وملجأ لها. ينظر: الهمداني، ابي محمد الحسن احمد بن يعقوب (٣٣٤ هـ) : الاكليل ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع ، منشورات المدينة ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ج٢ ، ص٥٥ ؛ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت ٣٤٦ هـ) : التنبيه والاشراف ، (تحقيق : عبد الله الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٨م)، ص١٥٧ ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٥٦م ، ج٨ ، ص٣١ .

٤. الطعان، هاشم: تأثير العربية باللغات اليمنية القديمة، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٨م، ص٤٧

٥. الأرياني ، مطهر علي : المعجم اليمني – أ – في التراث واللغة ، ط١ ، دار الفكر ، المطبعة العلمية ، دمشق ، ١٩٩٦م ، ص٣٧ .

٦. راجع البكر: منذر عبد الكريم: دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام، بغداد، ١٩٨٠م، ص١١٦؛ السالم، هداية السلطان: المقاصد في نوازع العرب وسجاياهم، ط٢، الكويت، د.ت، ج١، ص٦٩.

٧. الاصفهاني ، حمزة بن الحسن (ت ٣٧٠ هـ) : تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء ، (د.ت) ، ص١٠٨ .

٨. نقلاً عن : مهران ، محمد بيومي : دراسة حول العرب وعلاقاتهم الدولية في العصور القديمة ، مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ، العدد ٦ ، الرياض ، ١٩٧٦م , ص٣٩٣ .

٩. عبد الله، يوسف محمد: التكامل في شواهد تاريخ اليمن القديم، مجلة المؤرخ العربي، العدد٦، بغداد ، ص٥٩ .

١٠. الهمداني : الاكليل ، ج٢ ، ص٢٧٨ .

١١. ذو قيفان : هو ذو قيفان بن علس بن جدن والذي يقول فيه عمرو بن معد يكرب :

وسيف لأبن ذي قيفان تحيزه الفتى من قوم عاد

وقيفان: فعلان من القفن، والقفن: دخول الرأس في العنق والصدر. ينظر: ابن دريد، ابي بكر محمد (ت٣٢١هـ): الاشتقاق، ط١، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ص٥٣٢ .

١٢. الحديثي ، نزار عبد اللطيف : أهل اليمن في صدر الاسلام ، بيروت ، د.ت ، ص٦٧ .

13. Marten Huth and Peter G. Van AL Fen: Coinage of the Caraven Kingdoms Studies in ancient Arabian monetiztion, New York, 2010, P.329 .

١٤. مهران: دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ت، ص٢٧٢

١٥. زيدان ، جرجي : العرب قبل الاسلام ، ط٢ ، مطبعة الهلال ، تقديم : حسين مؤنس ، دار الهلال ، مصر ، ١٩٢٢م ، ج١ ، ص١٥٢ .

١٦. الهمداني، الاكليل، ج٢، ص٢٧١-٢٧٤؛ الحميري، منتخبات في أخبار اليمن ، ص٤٨ .

١٧. مرزوق ، سهيلة مرعي : اليمن آبان القرن السادس الميلادي (دراسة في التاريخ السياسي اليمني) ، اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ١٩٩٧م ، ص٧٣ .

١٨. العبدلي ، احمد بن فضل بن علي بن محسن : اخبار ملوك لحج وعدن ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٥١م) ، ص٤٧ ؛

AL. Hamdais' : The antiauities of south Arabia , 1938 , P. 98 .

١٩. نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣ هـ) : ملوك حمير وأقيال اليمن ، ط٢ ، تحقيق : علي بن اسماعيل المؤيد واسماعيل بن احمد الجرافي، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٨م ، ص١٥٧ .

٢٠. الويسي ، حسين بن علي : اليمن الكبرى ، ط٢ ، مكتبة الارشاد ، صنعاء ،١٩٩١م ، ج١ ، ص٢١٧ ؛ محمود ، محمود عرفة : العرب قبل الاسلام ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ص١١٤ .

٢١. عبد الله ، يوسف محمد : مدونة النقوش اليمنية (نقش بئر العيل) ، مجلة الاكليل ، العددان ٣ – ٤ ، صنعاء ، ١٩٨٨م ، ص٢٥١ – ٢٥٦ .

٢٢. طربوش، قائد محمد: ملحمة اسعد الكامل، مطبعة دار السلام، دمشق، ١٩٨٥م، ص٩٨.

٢٣. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ): تاريخ الرسل والملوك، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ٢٠٠٨م ، ج٢ ، ص٥٧ ؛ الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص١٥٣ .

٢٤. بيوتروفسكي ، ميخائيل : اليمن قبل الاسلام والقرون الاولى للهجرة حتى القرن الرابع الهجري ، ط١ ، تعريب : محمد الشعيبي ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص٢٩٨ .

٢٥. الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) : الصحاح في اللغة والعلوم ، ط٤ ، تحقيق : احمد عبد الغفور العطار ، دار العلم ، بيروت ، ١٩٥٦م ، ج٥ ، ص ١٨٠٦ .

٢٦. ابن سعيد، علي بن موسى بن عبد الملك الاندلسي (ت٦٨٥هـ): نشوة الطرب في جاهلية العرب ، تحقيق : نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الاقصى ، الاردن ، د.ت ، ج١ ، ص٩٣ .

٢٧. ابن منظور ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص١٧١ .

٢٨. البغدادي ، عبد القادر بن عمرو (ت ١٠٩٣ هـ) : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، ط٤ ،تحقيق : محمد نبيل طريفي وأفيل بديع اليعقوبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ج٢ ، ص٢٥٤ .

٢٩. البغدادي، أبي الفوز محمد أمين (ت١٢٤٦هـ): سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، ط١، وضع أحاديثه: كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، مج١ ، ص٤٦ .

٣٠. نقلاً عن: علي، جواد: القصيدة النشوانية، مجلة دراسات يمنية، العدد١٤، صنعاء، ١٩٨٣م ، ص٢٢٨ .

٣١. بافقيه ، محمد عبد القادر : مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، تقديم : محي الدين صابر ، تونس ، ١٩٨٥م ، ص٣١ .

٣٢. علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٢، بغداد، ١٩٩٣م، ج٥، ص٢٧٨ .

٣٣. بيستون ، وآخرون : المعجم السبئي ، منشورات جامعة صنعاء ، ج . ع . ي ، دار نشريات بيترز ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢م ، ص١٠٩ .

٣٤. فكتورفنا : العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس الميلادي ، نقله عن الروسية : صلاح الدين عثمان ، الكويت ، ١٩٨٥م ، ص٣٠٩ .

٣٥. عنان ، زيد بن علي : تاريخ حضارة اليمن القديم ، ط١ ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٩٧٦م ، ص١٠٠ .

٣٦. بافقيه ، محمد عبد القادر : العربية السعيدة ، ط١ ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٩٣م ، ج١ ، ص٩١ .

٣٧. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٩١ – ٩٢ .

٣٨. بيستون ، المصدر السابق ، ص١١٠ ؛ الارياني ، مطهر علي : في تاريخ اليمن (نقوش مسندية وتعليقات) , تحقيق : عبد العزيز المقالح ، القاهرة ، ١٩٧٢م ، ص٥٧ .

٣٩. البكر : دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص١٦٦ .

٤٠. بافقيه ، محمد عبد القادر : الأذواء والأقيال ونظام الحكم في اليمن القديم ، مجلة دراسات يمنية ، العدد ٢٧ ، صنعاء ، ١٩٨٧م ، ص١٤٣ .

٤١. أحمد ، مهيوب غالب : صراع المجموعات القبلية حول السلطة في مأرب ووصول أسرة رفشان الهمدانية الى الحكم ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٦٢، بغداد ، ٢٠٠٥م ، ص٥٦ .

٤٢. علي ، المفصل ، ج٥ ، ص٢٧٨ .

٤٣. بافقيه : الأذواء والأقيال ونظام الحكم في اليمن القديم ، ص١٤١ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٤٤. الويسي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢١٦ .

٤٥. الصنعاني ، محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله : الانباء عن دولة بلقيس وسبأ ، مكتبة اليمن الكبرى ، صنعاء ، ١٩٨٤م ، ص١٢ .

٤٦. علي ، المفصل ، ج٥ ، ص٢٧٨ .

٤٧. بيغو ليفسكايا ، فتورفنا : بيزنطة في الطريق الى الهند ، ترجمة : قائد طربوش ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، (نسخة مصورة) ، ص١٧ / ١٦٧ .

٤٨. المصدر نفسه ، ص ١٥ / ١٦٥ – ص ١٦ / ١٦٦ .

٤٩. البكر : دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص١٦٦ .

٥٠. بافقيه : الأذواء والأقيال ونظام الحكم في اليمن القديم ، ص ١٤٥ .

٥١. بيوتروفسكي ، المصدر السابق ، ص ٢٩٣.

٥٢. نقلاً عن : مجاهد ، عبد المنعم محمد : الشرق الأدنى القديم ، مكتبة بستان المعرفة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٩م ، ص ١٤٢ .

٥٣. بيستون ، المصدر السابق ، مادة (م ق ت و) ، ص ١٠٩.

٥٤. المصدر نفسه ، ص ١٨ .

٥٥. نقلاً عن : المعاني : سلطان عبد الله : لتكريس عند العرب القدماء ، مجلة المنارة ، مج٤ ، العدد ١ ، ١٩٨٤م ، ص٣٨ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٥٦. في تاريخ اليمن (نقوش مسندية وتعليقات) ، ص٢٩٥ .

٥٧. المصدر نفسه ، ص٢٩٥ .

٥٨. بيوترفسكي ، المصدر السابق ، ص ٢٩٦ .

٥٩. بافقيه : الأذواء والأقيال ونظام الحكم في اليمن القديم ، ص١٥١ .

٦٠. علي ، المفصل ، ج٥ ، ص٢٧٨ .

٦١. يريم أيمن : أقدم ذكر معروف في النقوش للقيل يريم أيمن يعود الى عهد الملك وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان (أرياني ١٤) ، وكان وقتها يريم شاباً يافعاً فقد كان صاحب النقش أبوه اوسله رفشان وكانت مناسبة كتابة النقش المذكور هي تقديم قربان لتالب ريام لرعاية يريم أيمن نفسه ، وهو أحد الأقيال الذين رابطو في الرحبة تحسباً من غزو مفاجئ من بني ذي

ريدان . راجع : مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص٤٤ ؛ شرف الدين ، احمد حسين : تاريخ اليمن الثقافي ، دار الكتب ، صنعاء ، ٢٠٠٤م ، ص٥٠ ؛ الحداد ، محمد يحيى : تاريخ اليمن السياسي ، ط٢ ، دار وهدان ، القاهرة ، ١٩٦٨م ، ج١ ، ص ٦٩ .

٦٢. الهمداني : الاكليل ، ج١٠ ، ص٣٠ .

٦٣. بافقيه : مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص٤٤ .

٦٤. نقلاً عن : الأرياني : نقوش مسندية وتعليقات ، ص٩٩ .

٦٥. علي : المفصل ، ج٢ ، ص٣٦٥ .

٦٦. بافقيه : العربية السعيدة ، ج١ ، ص٧٣ .

٦٧. الأرياني : نقوش مسندية وتعليقات ، ص١٣٧ .

٦٨. المصدر نفسه ، ص١٣٧ .

٦٩. نقلاً عن ، الكثيري ، ناجي جعفر بن مرعي : القيالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن , الندوة العلمية : اليمن .. وحدة الارض والانسان عبر التاريخ ، ط١ ، دار جامعة عدن ، ٢٠٠١م ، ص٦٢ .

٧٠. احمد: المصدر السابق ، ص٥٦ ؛ بافقيه: مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص٣١.

٧١. نقلاً عن : مجاهد ، المصدر السابق ، ص ١٤١.

٧٢. ذو رعين : فأولد يريم ذو رعين الأكبر بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس وقال الشاميون : ذو رعين ، هو مرة ، ومن أبيه يريم تفرقت رعين : زيداً ومثوباً والحبس وحجراً وبدراً ستة نفر بني ذي رعين كلها بطون . ينظر : الهمداني : الاكليل ، ج٢ ، ص٢٠٣ – ٢٠٤ .

٧٣. طربوش ، المصدر السابق ، ص ٣٧ ؛ الكثيري ، المصدر السابق ، ص٦٢.

٧٤. لوندين ، أ – ب : اليمن آبان القرن السادس ب . م ، ترجمة : قائد محمد طربوش ، مجلة الاكليل ، العددان ٣ – ٤ ، صنعاء ، ١٩٨٨م ، ص١٢ – ١٤ .

٧٥. بيوترفسكي ، المصدر السابق ، ص ٢٩٩.

٧٦. بافقيه : العربية السعيدة ، ج٢ ، ص٢٧٤ .

٧٧. الأرياني : نقوش مسندية وتعليقات ، ص٧٤ – ص٨٦ ؛ الحامد ، صالح : تاريخ حضرموت ، مكتبة الارشاد ، جدة ، د.ت ، ج١ ، ص٥١ .

٧٨. بافقيه : الاذواء والأقيال ونظام الحكم في اليمن القديم ، ص١٤٥ .

٧٩. كاظم ، شاكر مجيد : صفحات من التاريخ العسكري لبني جدن في اليمن قبل الاسلام ، مجلة آداب البصرة ، العدد ٤٥ ، ٢٠٠٨م ، ص١٦٩ .

٨٠. الأرياني : نقوش مسندية وتعليقات ، ص٢٣٩ .

٨١. بافقيه : الاذواء والأقيال ونظام الحكم في اليمن القديم ، ص١٤٥ .

٨٢. الارياني : نقوش مسندية وتعليقات ، ص٢٩٣ .

٨٣. بافقيه : العربية السعيدة ، ج٢ ، ص٩١ .

٨٤. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٩٢ .

٨٥. بافقيه : الأذواء والأقيال ونظام الحكم في اليمن القديم ، ص١٥٠ .

٨٦. بافقيه : العربية السعيدة ، ج١ ، ص٩٢ .

٨٧. المصدر نفسه ، ص٥٧ .

٨٨. الجرو ، اسمهان سعيد : كيف تطورت الصيغة الاتحادية بين القبائل الى وحدة شاملة في اليمن القديم ، الندوة العلمية ، ط١ ، دار جامعة عدن ، عدن ، ٢٠٠١م ، ص٤٤.

٨٩. بافقيه : مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص٥٩ .

٩٠. جدن: فعل بالفتح، وجدن اسم موضع وذو جدن ملك من ملوك حمير وهو أحد الثمانية من ولده ذو جدن الاصغر. راجع: ابن دريد، المصدر السابق، ص٥٣٢ ؛ الحميري ، منتخبات في اخبار اليمن ، ص١٨.

٩١. علي : المفصل ، ج٢ ، ص ٤٠٦ .

٩٢. في تاريخ اليمن (نقوش مسندية وتعليقات) ، ص٣٢٨ .

٩٣. نقلاً عن: علي، تاريخ العرب قبل الاسلام، الأمل للطباعة، القاهرة، ٢٠١٠م، ج٢، ص١٨٩ – ١٩٠ .

٩٤. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٩٠ .

٩٥. الأكليل ، ج٢ ، ص٢٧١ – ٢٧٧ .

٩٦. البكر ، منذر عبد الكريم : قبيلة جرت ودورها السياسي في تاريخ اليمن قبل الاسلام ، مجلة المؤرخ العربي ، العددان ٢٥ – ٢٦ ، بغداد ، ١٩٨٦م ، ص١٢١ .

٩٧. المصدر نفسه ، ص١٢٢ – ١٢٥ .

٩٨. البكر ، منذر عبد الكريم : الحس القومي عند العرب قبل الاسلام ، مجلة آفاق عربية ، العدد ١ ، ١٩٨٤م ، ص٦٥ – ٦٩ .

٩٩. الأرياني : نقوش مسندية وتعليقات ، ص١١٢ .

١٠٠. المقحفي ، ابراهيم احمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية ، دار الكلمة ، صنعاء ، ٢٠٠٢م ، ج٢ ، ص١٣٢٠ – ١٣٢١ .

١٠١. مذقنة: موضع عبادة (في بيت او مدفن)، قاعة مدخل، أو حجرة أمامية. ينظر : بيستون ، المصدر السابق ، ص٣٩ ؛ بافقيه : مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص٣٧١.

١٠٢. علي : المفصل ، ج٢ ، ص ٤١١ – ٤١٢ .

١٠٣. مغنية ، احمد : تاريخ العرب القديم ، ط١ ، دار الصفوة ، بيروت ، ١٩٩٤م ، ص٥٥ .

١٠٤. علي : تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٢ ، ص ١٨١ .

١٠٥. بافقيه ، محمد عبد القار : تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص٩٢ .

١٠٦. نقلاً عن : علي ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٢ ، ص ٢٠٨ .

١٠٧. رجمت: اسم عشيرة الرجمة. رجام وادي، الرجم ناحية واسم قرية في اليمن، ينظر: ديب، فرج الله صالح: اليمن هي الأصل، ط١، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، ١٩٨٨م، ص٢١٠.

١٠٨. ابن عبد ربه ، احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ) : العقد الفريد ، تحقيق : محمد سعيد العريان ، المكتبة التجارية الكبرى ، ١٩٥٣م ، ج٣ ، ص٣١٧ ؛ الهمداني : الاكليل ، ج١، ص٢٧٧.

١٠٩. الاكليل ، ج٨ ، ص٧٥ .

١١٠. عبد الله : نقش بئر العيل ، ص٢٥٢ .

١١١. نقلاً عن : علي ، المفصل ، ج٢ ، ص ٤٠٢.

١١٢. علي : تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٢ ، ص ٢٠٤.

١١٣. بافقيه : تاريخ اليمن القديم ، ص١٤٧ .

١١٤. علي ، المفصل ، ج٢ ، ص٤٠٣ .

١١٥. الاغبري ، فهمي علي : نقش مسندي جديد من منطقة الطفة – وادي حرير ، مجلة الأكليل ، العددان ٣٥ – ٣٦ ، صنعاء ، ٢٠١٠م ، ص٩٩ .

١١٦. المصدر نفسه ، ص١٠٠ .

١١٧. مغنية ، المصدر السابق ، ص٥٣ .

١١٨. سلفان : أو سفلن او سفلان او السفل قبيلة بدوية من همدان ولكنها أخذت تثير المشاكل لحاشد مع بقية البدو . راجع : الأرياني ، نقوش مسندية وتعليقات ، ص١٣٨ .

١١٩. مغنية ، المصدر السابق ، ص ٥٤ .

١٢٠. راجع : بافقيه ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص١٨٢ .

١٢١. الأرياني : في تاريخ اليمن (نقوش مسندية وتعليقات) ، ص ١٤٩.

١٢٢. غيمان : تقع على بعد ١٧ كم جنوب شرقي صنعاء . ينظر : البكر ، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص٣١٨ .

١٢٣. مكياش ، عبد الله احمد عبد الله : اسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عدن ، ١٩٩٣ ، ص ١٠٠ .

١٢٤. الأرياني ، في تاريخ اليمن (نقوش مسندية وتعليقات) ، ص١٦٢ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١٢٥. مكياش ، المصدر السابق ، ص١٠٥ .

١٢٦. المقحفي ، المصدر السابق، ج٢ ، ص١٣٢٠ – ١٣٢١ .

١٢٧. نقلاً عن : بافقيه ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ص٢١٠ .

١٢٨. الروسان ، محمود محمد : القبائل الثمودية والصفوية ، ط١ ، الرياض ، ١٩٩٢م ، ص٣٠٩.

١٢٩. الهمداني : الأكليل ، ج٢ ، ص٣٠٣ ؛ الحميري : ملوك حمير وأقيال اليمن ، ص١٦٩ .

١٣٠. الحميري ، المصدر نفسه ، ص١٨١ .

١٣١. شبام سخيم : من قصور اليمن شبام سخيم وكان فيها السخميون من سخيم بن يداع بن ذي خولان . ومن شبام سخيم هذه كانت تحمل الفضة الى صنعاء وبينهما أقل من نصف نهار . ينظر : الهمداني : الأكليل ، ج٨ ، ص٨٣ – ٨٤ .

١٣٢. مغنية ، المصدر السابق ، ص٥٣ ؛ علي : المفصل ، ج٢ ، ص ٣٩٤ .

١٣٣. نقلاً عن : علي : المفصل ، ج٢ ، ص ٣٩٥ .

١٣٤. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٩٧ .

١٣٥. الحجر: موضع كانت عشيرة سمعي قاطنة أو تسكن فيه، وأن هذا الموضع كان يعد ملك لقبيلة سخيم أو تابعاً لنفوذ سخيم السياسي، وكانت لقبيلة سخيم نفوذ على فرع من عشيرة سمعي القاطنين في هذا الموضع. راجع: علي: تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٢، ص١٩٩-٢٠٠.

١٣٦. نقلاً عن ، مهران : دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص٣٣١ .

١٣٧. مغنية ، المصدر السابق ، ص٥٤ .

١٣٨. علي : المفصل ، ج٢ ، ص ٤٠٩ .

١٣٩. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤١١ .

١٤٠. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤١٢ .

١٤١. ابن الكلبي ، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ) : نسب معد واليمن الكبير ، تحقيق : ناجي حسن ، عالم الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ج ١-٢ ، ص٥٠٩ .

١٤٢. علي : تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٢ ، ص٢١٩ .

١٤٣. الهمداني : الاكليل ، ج٨ ، ص١٢٣ .

١٤٤. علي : المفصل ، ج٢ ، ص٣٥٧ ؛ الارياني : في تاريخ اليمن (نقوش مسندية وتعليقات) (انظر : الارياني رقم ٤) ، ص٥٩ .

١٤٥. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٥٨ .

١٤٦. ابن حبيب ، ابو جعفر محمد (ت ٢٤٥ هـ) : مختلف القبائل ومؤتلفها ، دار الكتاب ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص٣٩ .

١٤٧. مهران : دراسات في تاريخ العرب القديم ،ص٢٩٣ ؛ علي: المفصل ، ج٢ ، ص٣٥٣ ؛ الدباغ ، مصطفى مراد : الجزيرة العربية ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٣م ، ص٢٧٧ .

١٤٨. المقحفي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٩٠٥ .

١٤٩. حدقان : ويقال له قصر حدقان ، وهو هيكل من الهياكل اليمنية التي فيه آثار ضخمة بالقلم الحميري يتضمن قوانين وشرائع قامت على العدل والنظام مما يستدل على عراقة الحضارة اليمنية . ينظر : الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ط١ ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، مكتبة الارشاد ، صنعاء ، ١٩٩٠م ، ص١٥٧ .

١٥٠. الارياني : في تاريخ اليمن ، ص١٤٧ .

١٥١. علي : المفصل ، ج٢ ، ص٤١٢ .

١٥٢. الأرياني : في تاريخ اليمن ، ص٧١ .

١٥٣. الأرياني ، مطهر علي : نقش جديد من مأرب ، مجلة دراسات يمنية ، العددان ٢٥ – ٢٦ ، صنعاء ، ١٩٨٦م ، ص٧٠ .

١٥٤. مغنية ، المصدر السابق ، ص ٥٤ ؛ المقحفي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٣٤ .

١٥٥. علي : المفصل ، ج٢ ، ص٤٠٨ .

١٥٦. الهمداني : الأكليل ، ج١٠ ، ص٢٦ .

١٥٧. نقلاً عن : علي : المفصل ، ج٢ ، ص٤٠٨ – ٤٠٩ .

١٥٨. مهران : دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص٣٣١ – ٣٣٢ .

١٥٩. الأرياني : نقش جديد من مأرب ، ص٢٦٥ – ٢٦٩ .

١٦٠. الأرياني : نقوش مسندية وتعليقات ، ص٢٩٣ .

١٦١. المصدر نفسه ، ص٢٩٤ .

١٦٢. علي : المفصل ، ج٢ ، ص ١٩٢.

١٦٣. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٩٣ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies